الدين ثم تعايشوا بالمروة حتى ذهبت المروة ثم تعايشوا
بالحيا حتى ذهب الحيا ثم تعايشوا بالرغبة والرهبة
وسيتعايشون بالجهل زمانا طويلا لسعنة بن عريض اليهودي
واذا اتصاحبهم تصاحب خانه ومتى تفارقهم تفارق عن قلى
إخوان صدق ما راوك بغبطة واذا افتقرت فقد هوي بك ما هوى
ان الكريم اذا اردت وصاله لم يلف حبلي واهنا رث القوى
ارعى امانته واحفظ عهده جهدي فيأبى بعد ذلك ما ابى
يجزيكما ويثني عليكما وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جرى
فرع رجل باب بعض السلف في ليل فقال لجاريته ابصري
من القارع فاتت الباب فقالت من ذا قال انا صديق مولاك
فقال الرجل قولي له والله انك لصديق فقالت له فقال والله
اني لصديق فنهض الرجل وبيده سيف وكيس يسوق جاريته
وفتح الباب وقال ما شانك قال راعني امر قال لا بك ما
ساءك فاني قد قسمت امرك بين نائبة فهذا المال
وبين عدو فهذا السيف او ايمة فهذه الجارية فقال له
الرجل لله بلادك ما رايت مثلك **قال الاحنف** من حق
الصديق ان يحتمل له ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم
الهفوة **قال بزرجمهر** اياك وقرناء السوء فانك
ان عملت قالوا اريت وان قصرت قالوا اثمت وان
بكيت قالوا شهرت وان ضحكت قالوا جهلت وان
نطقت قالوا تكلفت وان سكت قالوا عييت وان توانيت

قالوا

الحارث وفي الاصل
الحارثي كان تابعيا
وراء امير المؤمنين وذكر
عليه السلام ومن
[illegible] من الصحابة
وكان [illegible]
وشاهد [illegible] عليه السلام
امير المؤمنين [illegible] الجمل
وصفين و[illegible]
والنهروان [illegible]
[illegible] رحمه الله

قالوا افتقرت واذا انفقت قالوا اسرفت واذا اقتصدت قالوا بخلت
وقال ابو بكر الصديق عليه السلام قارب اخوانك في خلائقهم تسلم
من بوائقهم وترتع في حدائقهم **وقال العراقي** دع مصارمة اخيك وان حثا
التراب في فيك **وقال عمرو** بن العاص من افحش الظلم ان تلزم حقك في
مال اخيك فيبذله لك ويلزمك حقه في تعظيمك اياه فتمنعه
فاذا انت قد جشمته افضال المنعمين وابتدلته ابتذال الاكفا
وقال العراقي لصديق له كن يعضك لي حتى اكون بكلي لك **وفي كليلة**
يقول صحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار تورث الشر كالريح
اذا مرت على النتن حملت نتنا واذا مرت على الطيب حملت طيبا
وقال ايضا المودة بين الصالحين بطي انقطاعها سريع اتصالها
كانية الذهب بطية الانكسار هينة الاعادة والمودة بين الاشرار
سريع انقطاعها بعيد اتصالها كانية الفخار الذي يكسرها ادنى
شي ولا وصل له **قال عثمن بن عفان** رضي الله عنه ما ملك رفيقا من لم يتجرع
بغيظ ريقا **قال ابو عثمن** النيسابوري وكان من الزهاد العباد
انكر علي ابو حفص ايام ملازمتي وخدمتي له بعينه شيا فضقت
ذرعا وهممت بطي الارض حتى لا يراني فخيل اليه ذلك مني فلما راني
قال لي يا ابا عثمن لا تثق بمودة من لا يحتمل الا معصوما قال فسكنت
وعدت الى العادة **قال الاصمعي** فيما روى لنا المرزباني عن ابن
دريد عن عبد الرحمن الاصمعي قال لي اعرابي اعجز الناس من قصر في
طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم **قيل** للمسور
ابن مخرمة الزهري اي الندما احب اليك قال لم اجد نديما كالحايط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)